

بدل الاشتراك من سنة
٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن المجلد الواحد
الاهتمامات
يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للثقافة والعلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
أحمد حسن الزيات
الإدارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - مابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٤٠٣ » القاهرة في يوم الإثنين ٢٦ صفر سنة ١٣٦٠ - الموافق ٢٤ مارس سنة ١٩٤١ » اللجنة النافذة

دوائر معارفنا الإسلامية

للأستاذ عباس محمود العقاد

اقترح على المجمع اللغوي تأليف معجم لألفاظ القرآن الكريم ، فذهبت أنظر في المعاجم والموسوعات التي عندنا وعند غيرنا من هذا القبيل ، فلم ألبث أن رأيت بعد مقابلة يسيرة أننا في هذا الباب جد فقراء

عند الأوربيين موسوعات مختلفة الأحجام والأغراض لأصنافهم الدينية ومأثوراتهم المقدسة

فالتوراة والإنجيل موسوعات صغيرة تفسر الأسماء والأعلام والوقائع والألفاظ ، فلا تذكر في الكتابين اسم رجل أو بلد أو قبيل إلا استطعت أن ترجع إليه في موضعه ، فتعرف شيئاً من تاريخه وموقعه ومناسبة ذكره ؛ فإذا بك أمام كتاب يكاد أن يفيدك في كل شيء ، ولا تنحصر فائدته في فهم التوراة والإنجيل

ولهذين الكتابين موسوعات صغيرة أيضاً تتناول الآيات والأجزاء على الترتيب ، فتقرن بين بعضها وبعض ، وتقابل بين الفرائض المختلفة من قديم وحديث ، وتفسر مدلولاتها على حسب المصور والمصادر الثبوتية ، فتجمع بين معرفة الشريعتين الموسوية والمسيحية ، وكل معرفة لها بهاتين الشريعتين اتصال وعندما موسوعة للطيور التي ورد ذكرها في التوراة ،

الفهرس

صفحة	
٢٢٧	دوائر معارفنا الإسلامية ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٢٤٠	الحديث ذو شجون ... : الدكتور زكي مبارك ...
٢٤٤	في القصد ... : لأستاذ جليل ...
٢٤٦	النساء والوسيقى وحالها في مصر والترب ... : الأستاذ محمد توحيد السعداوي ...
٢٤٩	الزمن الساحر ... : الأستاذ سيد قطب ...
٢٥١	الديمقراطية البريطانية وأثرها في الحرب الحاضرة ... : الأستاذ (م. ح) ...
٢٥٣	على هامش حادث أليم ... : الأستاذ عبد الله حسين ...
٢٥٤	سيرة محمد محمود باشا [قصيدة] : الأستاذ محمود حسن إسماعيل ...
٢٥٥	مجد بن باد ... : الأستاذ محمود رمزي نعيم ...
٢٥٦	الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ... : الدكتور محمد مصطفى ...
٢٥٩	حول المسيحية في الجماعات الدينية : الدكتور عبد الوهاب مزام ...
...	شعر ذو وجهين ... : ...
...	إلى ناقص لفة في مقال الثالث : الأستاذ السبأني يوي ...
٢٦٠	الحجم اللغوي وتنجيم الإنتاج الأدبي ... : ...
...	حول مبدع فن اللغات ... : الأستاذ محمد علي التيجار ...
٢٦١	من أدب آل عبد الرازق ... : الأستاذ محمد جاد الرب ...
...	رحلة الشتاء والصيف ... : نجدة نعي صفة ...
٢٦٢	شرح شافية ابن الحارثي للاسترايادي ... : ...
...	تصويب ... : الأستاذ (ح. ١) ...
...	تصويب ... : الأدب أحمد محمد شكيم ...
٢٦٢	سكون العاصفة [قصة] : الأستاذ محمود البدوي ...

للقواميس التي ليس أسهل من البحث فيها : كتاب أنجليزى
يدلنا أصرح دلالة على مراجعتنا نحن المسلمين أبناء العربية ...
فلم لا نمجّب ويمجّبون ؟ !
إننا فقراء

وقد نمل للفقر في علوم الدنيا بخروجها في الزمن الحديث
من أيدينا ، فهل خرجت من أيدينا كذلك علوم ديننا ؟ وهل
البواعث الدينية التي عندنا أقل من أن تحقق لنا ما يحقّقه الغربيون
ببواعث الشوق إلى المعرفة أو ببواعث الشوق إلى السيادة ؟
الحق أن الشوق إلى معرفة الدين نفسه يحتاج قبل ذلك إلى
شوق المعرفة في أعم معانيها ، وأن العجز عن العلم والسيادة يورث
العجز عن الإيمان والعقيدة ، حتى بين المتدينين المتقدمين

وإن لأجيل الفكر في هذا وأشباهه إذا بالجلد الرابع من
« دائرة المعارف الإسلامية » يصل إلى يدي ، وهي الدائرة التي
ألّفها نخبة من المستشرقين باللغات الإنجليزية والفرنسية
والألمانية ، ونابر على نقلها إلى اللغة العربية الأدباء الأساتذة :
« أحمد الشنتاوي ، حافظ جلال ، عبد الحميد يونس ، إبراهيم
خورشيد » من متعلّى الأدب والقانون
قلت : وهذا عمل ضخم كنا نحن أبناء العربية أولى بإبتدائه
وسبق الأمم كافة إليه

واستضخمت مع ذلك نجاح هؤلاء الأدباء الشباب في الوصول
بالترجمة إلى هذه المرحلة البعيدة ، لأن عملهم في ترجمتها أصعب
بين المشاركة من عمل المستشرقين في تأليفها وتحضيرها بين
البيئات الأوربية

هناك تمهيد ملايين يمين على هذه الأعياء ، وهنا تمهيد أفراد
ممدودين قلما يماونهم أحد ، وقد يثنى عزائهم ملايين !!
ففي بضعة سنوات أنتم مترجمو الدائرة الإسلامية ترجمة آلاف
ثلاثة من الصفحات المزدوجة : كلها مصطلحات وإشارات غثرة
واحالة إلى مراجع مختلفة ، وفيها من شباب المعرفة ما ليس
مقتصر على الدين ولا على التاريخ ولا على السياسة ولا على الواقع
الأرضية ، بل يشمل هؤلاء جميعاً ويزيد عليها ما ليس يحصى
ولا بد أن يدخل في حساب هذه السنوات حساب التبويب
والتقسيم وإعادة الحروف الإفرنجية إلى الأبجدية العربية

أو للأشجار والأزهار التي تكلم عنها الأنبياء ، فيستفيد منها
الباحث في علمي الحيوان والنبات ، كما يستفيد منها الباحث في الدين
أما الموسوعات المطولة الشاملة فهي ذخائر من المعلومات لا تند
عنها دانية ولا قاصية من موضوعات المسيحية أو الموسوية ، وقد
يلتبس على القارئ الأمر بين دوائر المعارف العامة التي تناول
كل شيء وكل مادة ، وبين دوائر المعارف الدينية التي يظن من
عنوانها أنها مخصصة ولو بعض التخصص لخاصة من نواحي
الثقافة الانسانية

بل عديم معاجم صغيرة للإسلام ليس لها نظير في اللغة
العربية ولا في لغة من اللغات التي يتكلم بها المسلمون

من ذلك قاموس الإسلام الذي وضعه توماس باترك هيوز
Thomas Patrick Hughes وطبعه قبل نصف وخمسين سنة

ثم أعيد طبعه قبل بضعة سنوات

فهذا للنس قضى في التبشير بين المسلمين والبرهمنين والبوذيين
ببلاد الهند أكثر من عشرين سنة ، ودرس خلال ذلك
ما استطاع أن يدرسه من للتواريخ والمباحث الإسلامية ، ثم
جمعها في هذا القاموس أو هذا المعجم كما قال هداية للموظفين
الذين يتولون الحكم بين المسلمين ، ومساعدة للبشرين الذين
يجادلون علماء الإسلام ، وللمسبحين الذين يطوفون بلاد الشرق ،
وللباحثين الذين ينظرون في القارئة بين الأديان ، ولكل من
يشغله عمله أو زعة فكره بشأن من شئون الملة والخمسة والسبعين
مليوناً « هكذا » من الأنامى الذين يتبعون محمداً عليه السلام .

ولكني أقول معترفاً إنني أرجع إلى هذا القاموس حين
يستصعب على الرجوع إلى المطولات الدينية للوقوف للعاجل على
مسألة من المسائل الإسلامية ، سواء تناولت الفقه أو التاريخ
أو تقويم البلدان ، ولا أرى مناصاً من مراجعة هذا القاموس
وأمثاله على على بما فيها من الزينغ المقصود ومن التمسب الذي
لا تخلو منه كتب البشرين

ويتفق كثيراً أن يخوض بعض الجلاء في مسألة من مسائل
الفقه الإسلامى لا يحضرنا للفقيه الحجة الذي نستفتيه فيها ،
أو نستدل منه على مراجعها ، فما هي إلا لحظات حتى أوافيهم
بالتوى الجملة ، أو بالدلالة على مظانها ومواضع استقصائها .
وسيجبون فيزداد عجبهم حين أطلعهم على قاموس من هذه

الصعوبات ويستنخدمها ويزيد عليها من الوهم ما ليس فيها
لقد شرع بعض الكبراء كما شرع بعض الدواوين
الحكومية في طبع موسوعات دون هذه الموسوعة في حجمها
وتعقيدها ، وكان منها ما ليس يحتاج إلى ترجمة قبل طبعه ، ومنها
ما يحتاج إلى ترجمة ولا يحتاج إلى إعادة تبويب . ثم وقفوا عند
البداية أو بعد خطوة قصيرة من البداية ، فانفراد الأدباء مترجمي
الدائرة بالثأرة على هذا العمل الكبير ضربة جديرة بالتسجيل
في حياتنا الفكرية ، ولهم حق في التهنية بما جاهدوا وتابروا على
قدر هذه لفضية النادرة ، وعلى قدر الحاجة إلى تلك الدائرة ،
وهي حاجة توجبها للفيرة القومية كما توجبها الرغبة في العلم والثقافة
لكننا لا نكتفي بالتهنية ، بل نضيف إليها اقتراحاً في صدد
ما أسلفناه من شكوى الافتقار إلى الموسوعات الموجزة في أمثال
هذه الموضوعات . فننسى على من ينهضون بسبب الدائرة
الكبرى أن يتابعوا اختصارها وهم يترجمونها وينشرونها لتخلص لهم
من ذلك في سياق العمل موسوعة صغيرة ينتفع بها عدد من القراء
أكبر ممن ينتفعون بالموسوعة الكبيرة ؛ بل ينتفع بها من
لا يقدر على التوسع في العربية ولا في اللغات الأجنبية ،
وهم أحوج إلى النفع وأولى بالعناية ، وليس النقص الذي نتمه
بتفهم هؤلاء دون النقص الذي يتم باستيفاء مراجع الإفاضة
والاستقصاء .
فباسم محمد العقاد

قبل أن يتناول القلم بالترجمة صفحة من ألوف الصفحات
التي اكتظت بها المجلدات الإفرنجية ينبغي أن تترجم المواد واحدة
واحدة ثم تدون في أجزائها وتنظم في ترتيبها الجديد : فلا تأتي
الكلمات للبدوة بحرف العين في المجلد الأول ، بل تؤخر إلى
موضعها من ترتيب الأبجدية العربية ، ولا تبقى « أشبيلية »
مثلاً في حرف السين كما تكتب بالإفرنجية بل تقدم إلى حرف
المعزة ، ولا تتأخر أسماء إسماعيل وإبراهيم وإدفو إلى الحرف
للتاسع أو الخامس بل يوثق بها مع الحرف الأول والأجزاء
الأولى . وليس هذا العناية بأقل من عناية الابتداء بتحضير المواد
والكلمات . ولعل للنقل وإعادة للترتيب عرصة لأخطاء لا يتعرض
لها الليادون بتدوين الأسماء كما تكتب في لغات الأوربيين

فالوقت الذي يقضى في هذا التبويب الجديد ليس بالوقت
للقصير ، واستدراك الخطأ فيه من أصعب الأمور ، ووراء مشكلة
الوقت مشكلة الإقبال على هذه الأعمال ، ومشكلة المثارة وهي
أعضل ما نمانيه في كل عمل مديد الأجل متشبب للفروع ،
ومشكلة الأزمات الدولية والأزمات الداخلية التي تنقل على
كاهل التجارة الرابحة والسلع الضرورية للمعيشة اليومية ،
فكيف بتجارة العلم وبلغ للقراءة !

قال الأدباء المترجمون في الجزء الأول من أجزاء الترجمة
العربية : « ... اختمرت فكرة ترجمة تلك الدائرة في رءوسنا
منذ أعوام ثلاثة فكفنا على دراسة المشروع من جميع نواحيه
وألما بكل الصعوبات السادية والمعنوية التي كثيراً ما تعترض
الأعمال العلمية والأدبية في مصر ، وظلت هذه الصعوبات حائلاً
بيننا وبين تحقيق أمتيننا ، ولما كانت بين الصعوبات التي وقفت
في سبيل غيرنا من حاولوا تحقيق تلك الأمنية ، حتى لاح لنا أننا
كنا مخطئين حين حاولنا أن نحل الصعاب كلها دفعة واحدة ،
فربأنا أخيراً أن تقسم العمل إلى أقسام ثم نشرع في التطبيق
خطوة خطوة ، وشمارنا أن كل شيء متيسر مستطاع »

وعندنا أن هذا الخطر هو الملامة الأولى للمزعة العامة ،
لأن القدرة على تقسيم الصعوبات ضرب من القدرة على تذليلها ،
وليس أدل على النصر من قدرة القائد على تفرقة الخصوم وهزيمتهم
فرقة بعد فرقة . فلو لم يكن الأدباء مترجمو الدائرة أهلاً لفضية
الثأرة لما كانوا منذ البداية أهلاً لتفسير الصعوبات بتفريقها
والتغلب على أجزائها ، أو على رهبة الإحجام التي تلازم من يجمع

إعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة
مدير إدارة الميزانية واللوازم بوزارة
الداخلية لنهاية ظهر يوم ١٩ إبريل
سنة ١٩٤١ عن توريد الأقمشة اللازمة
للكسوة الشريفة لموسم حج سنة
١٣٦٠ هجرية

ويمكن الحصول على الشروط
من المكتب المذكور وتضمن النسخة
الواحدة مائة مليم .
٧٨٩٨